

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"تطور صناعة الأسرجة الفخارية في الأردن خلال العصر البرونزي"

إعداد:

علا محمد أبو راجوح

مساعد تدريس –كلية الآداب والعلوم – جامعة قطر

معلومات التواصل

oaburajoh@qu.edu.qa



العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهم السمات التي تميزت بها صناعة الأسرجة الفخارية خلال فترة العصر البرونزي الممتدة ما بين (3100 ق.م – 1200ق.م)، وتوضيح الأدوار التي لعبتها هذه الصناعة في مجالات الحياة المختلفة. وقد عمدت الدراسة الى اختبار عدد من الأسرجة الفخارية المختارة، والمودعة ضمن متحف الجامعة الأردنية ومتحف الآثار الأردني. وخلصت الدراسة الى أن بدايات هذه الصناعة كانت يدوية بسيطة ظهرت على هيئة زبدية مختلفة الشكل والعمق خلال فترة العصر البرونزي المبكر، لتشهد هذه الصناعة قفزة نوعية خلال فترة العصر البرونزي الوسيط، بدليل اعتماد عجلة دولاب الخزاف في عملية التصنيع. وقد تميزت فترة العصر البرونزي الأخير بوجود نوع جديد من الأسرجة المعروفة بالأسرجة الصحنية، والتي صنعت بأشكال وأحجام مختلفة. كما أثبتت الدراسة الأدوار الحيوية التي لعبتها الأسرجة الفخارية في مجالات الحياة الدينية بدليل عثورنا عليها ضمن المقابر والمعابد. وفي الحياة الاجتماعية لعبت هذه الصناعة دورا في إنارة المنازل والشوارع والأقبية واستخدمت في المناسبات المختلفة. كما أن ما شهدته هذه الصناعة من هبوط أو ارتقاء كان مرهونا بدرجة استقرار الأوضاع السياسية التي سادت خلال فترة التصنيع.

الكلمات المفتاحية: تطور الأسرجة الفخارية، الصناعة في الأردن، العصر البرونزي المبكر، العصر البرونزي الوسيط، العصر البرونزي المتأخر.

المقدمة

عرف الإنسان الفخار أو ما يعرف باسم الصلصال منذ العصور الحجرية الحديثة، حيث صنع منه أدواته المختلفة ومنها الأسرجة الفخارية التي ارتبط ظهورها باكتشاف النار، نظرا لحاجة الإنسان الماسة لاستخدام النار كمصدر للحرارة والإضاءة. وبات من المعروف أن السراج هو ذلك الإناء أو الوعاء الذي يوضع فيه مادة زيتية ليستخدم في الإنارة بعد أن يتم تجفيفه وشيه على درجة حرارة مناسبة ليصبح صلبا وجاهزا للاستعمال. وحسبما جاء في لسان العرب فهو " المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل والجمع سرج والأسرجة هي التي توضع فيها الفتيلة والدهن وعند اشتعال الفتيلة تبدأ باستهلاك الوقود تدريجيا لتضيء ما حولها " (ابن منظور ،1992، ص228). تبرز أهمية هذه الأسرجة بشكل كبير خلال الحقب الزمنية التي ساد فيها الاعتماد عليها كمصدر رئيسي للإنارة، قبل أن يتم اختراع المصباح الكهربائي الذي جاء ليحل مكانها منذ عام 1880 على يد المخترع الأمريكي توماس أديسون. وقد أثبتت الدراسات ونتائج الحفريات الأثرية أن بداية تصنيع هذا العطاء الحضاري الخزفي قد كانت منذ العصر البرونزي المبكر، واستمرت صناعته ونمت وتطورت فيما تلاه من عصور امتدت حتى الفترات الإسلامية المتأخرة. ولا شك أن أهمية هذا العطاء الحضاري الخزفي لم تتأتى من كونه مصدر الإضاءة الوحيد عبر حقب زمنية طويلة وحسب، بل باعتباره أحد أهم الأدوات الحضارية التي عكست لنا ملامح الحياة العقائدية والروحية الدينية من ناحية، بالإضافة إلى دلالاته الكبيرة التي انعكست في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية من ناحية أخرى. فقد ساعدنا هذا العطاء الخزفي في التعرف على العديد من الجوانب الثقافية التي سادت لدى الشعوب التي قامت بتصنيعه، كما أن العثور عليه في المواقع الأثرية ساهم كثيرا في تأريخ تلك المواقع.

وانطلاقا من هذه الأهمية فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على صناعة الأسرجة الفخارية (Pottery Oil Lamps) في فترة العصر البرونزي التي امتدت لحوالي 2000 عام ما بين (3100 ق.م – 1200 ق.م) وهي فترة ليست بالقليلة وتعتبر من أكثر الحقب الزمنية التي أثارت جدلا كبيرا بين علماء الآثار.

مشكلة الدراسة

لم تلق صناعة الأسرجة الفخارية خلال فترة العصر البرونزي –عبر مراحله المختلفة – الكثير من الاهتمام ضمن الدراسات الأثرية، خاصة ما نشر منها باللغة العربية. حيث لا توجد دراسات أكاديمية غطت هذا الموضوع بشكل كاف، فما اشتملت عليه العديد من المقالات والدراسات الأجنبية كان في الغالب إشارات مقتضبة تحدثت عن الموضوع بشكل عام، رغم أن دراسة الأسرجة الفخارية تعتبر من المواضيع الهامة نظرا لما تعكسه من جوانب عديدة للحضارات القديمة، باعتبارها أحد أهم وسائل الإنارة وأكثرها شيوعا وانتشارا، نظرا لرخص ثمنها وقلة تكلفتها المادية من ناحية، وسهولة صناعتها من ناحية أخرى. وبالرغم من تنوع المواد التي صنعت منها، إلا أن الأسرجة الفخارية تعتبر الأقل كلفة من بين أنواع الأسرجة الأخرى التي جرى تصنيعها من مواد معدنية مختلفة، مثل النحاس والذهب والفضة وغيرها، لذا كانت الأسرجة الفخارية أكثرها توفرا بسبب أن المواد الأخرى التي صنعت منها كانت تصهر في كثير من الأحيان، ليعاد تصنيعها إلى أشكال مختلفة ذات أغراض أخرى.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث مساهمتها– ولو بجزء يسير – في سد أحد ثغرات القصور الواضحة في الدراسات التي زودت بها مكتبتنا العربية، كما تظهر أهميتها من خلال تتبعها للخط البياني للمسيرة التطورية لهذه الصناعة خلال 2000 سنة تقريبا من حياة الإنسان القديم، حققت خلالها وظائف عديدة في غاية الأهمية في كافة مجالات حياته. ومن ناحية أخرى تسلط هذه الدراسة الضوء على عدد من الأسرجة الفخارية المحفوظة داخل متاحف الأردن المختلفة، لتظهرها إلى حيز الوجود بدلا من اقتصار الأمر على الاحتفاظ بها داخل خزائن العرض في المتاحف، فتشكل بذلك أحد جسور التواصل ما بين الإنسان المعاصر وماضيه العريق.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى: –

- توضيح السمات والخصائص المميزة لصناعة الأسرجة الفخارية خلال مراحل العصر البرونزي المختلفة.
- التعرف على أهم القفزات النوعية والتطورية التي شهدتها هذه الصناعة خلال فترة الدراسة.
- استخلاص أهم الأدوار التي لعبتها هذه الصناعة في كافة مجالات الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

منهجية الدراسة

جاءت نتائج هذه الدراسة بناء على منهجية تمثلت باتباع الأسلوب العملي الميداني الذي اعتمد على القيام بعملية تتبع ومسح شاملة للأسرجة الفخارية التي وجدت في متحف الجامعة الأردنية ومتحف الآثار الأردني والتي أرخت لفترة الدراسة. حيث تم دراسة وتحليل اثنين وثلاثين سراجا ستعرض هذه الدراسة لثلاثة عشر سراجا منها، والتي تعد عينات ممثلة تعكس خصائص هذه الصناعة في تلك الحقبة. وذلك من خلال شرح الشكل العام لهذه الأسرجة ، ووصف للعجينة التي صنعت منها، والكيفية التي تمت بها معالجة أسطحها ، ودرجة الحرق التي نفذت بها، وطريقة التصنيع التي استخدمت في انتاجها كما تم توضيح أبعادها ومقاييسها المختلفة أيضا، فضلا عن تزويد هذه الدراسة بعدد من الأمثلة المشابهة لأسرجه كل فترة زمنية من فترات العصر البرونزي، تم العثور عليها



العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ضمن مواقع أثرية مختلفة من منطقتنا العربية، في محاولة للوصول إلى تأريخ دقيق لتلك الأسرجة من ناحية والمساعدة في التعرف على انتشارها الجغرافي من ناحية أخرى وهذا ما يعكسه الجانب النظري من الدراسة. كما رافق الدراسة رسم دقيق للقطع الأثرية الممثلة للفترة المستهدفة.

الدراسات السابقة

ركزت دراسة Rosenthan and Sivan (1982)بشكل كبير على صناعة الأسرجة الفخارية خلال الفترة الرومانية التي شهدت تطورا هائلا في تلك الفترة، حيث توصل الرومان إلى إبداعات تقنية مهمة باستخدام القوالب في عملية التصنيع الأمر الذي ساعد على زيادة الإنتاج وانخفاض أسعاره وكثرة تصديره إلى كافة انحاء المناطق التابعة للإمبراطورية الرومانية، مما ساعد على البدء بعملية تقليد واسعة للصناعة الأصلية سبب تراجعا في جودة الصناعة وصعوبة التمييز بين أشكالها المختلفة. كما عرجت الدراسة على أنواع الأسرجة اتي سادت خلال الفترة الهيرودية فالبيزنطية والإسلامية مركزة على طبيعة الزخرفة التي عكستها سرج كل مرحلة وما تحمله من دلالات تعكس طبيعة الحياة الاجتماعية خلال تلك الفترات، كتصوير انتصارات الأباطرة في الحروب ونشاطات المقاتلين او المحاربين، كذلك مشاهد الأنشطة الرياضية والغناء والرقص والصيد وغيرها.

كما أكد كل من Homes and Franken في دراستهما (1986) على أن صناعة الإنسان للفخار لم تكن محض الصدفة كما شاع لدى البعض، عندما لاحظ إنسان العصر الحجري الحديث أن الطينة التي تسقط – بغير قصد – في النار تتصلب بعد أن تبرد. بل أكدت دراستهما إلى أن هذه الصناعة احتاجت كغيرها من الصناعات إلى الكثير من التجارب وسنوات الخبرة الطويلة التي مهدت للإنسان الطريق للبدء بتصنيع أدواته من الفخار بشكل سهل عليه حياته بدلا من تصنيعها الشاق من الحجارة التي سادت خلال فترة العصور الحجرية. لذا نجد أن هذه الدراسة قد ركزت على خطوات تصنيع الفخار التي تبدأ بإعداد العجينة بصورة جيدة يليها تشكيل الأواني بهيئة معينة وما يتبع ذلك من تفاصيل خاصة بعملية الحرق التي تحول الفخار إلى أدوات صلبة تؤدي وظائف مختلفة حفظتها لنا المواقع الأثرية المختلفة لتكون دليلا قاطعا على إنجازات الإنسان الحضارية عبر حقب زمنية مختلفة.

وأما دراسة Amiran (1969) فقدمت نظرة عامة عن الصناعات الفخارية المختلفة التي ساد تصنيعها والعثور عليها ضمن منطقتنا والتي تعود إلى الفترة الممتدة ما بين العصور الحجرية الحديثة والعصور الحديدية. إذ أكدت الدراسة على أن بداية تصنيع الأسرجة الفخارية قد كانت خلال العصر البرونزي المبكر الرابع وبداية العصر البرونزي الوسيط الأول، أي ما بين (2200ق.م –2350 ق.م)، وكانت آنذاك على هيئة زبدية ذات أربع فتحات للفتيل، وانتهت بفتحة فتيل واحدة استمر تصنيعها بالهيئة الأخيرة حتى نهاية العصر الحديدي (1200 ق.م –856 ق.م) لكنها ظهرت بأحجام وأشكال مختلفة وتمايزت بأشكال قواعدها ومستوى أعماقها.

خطة الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم تقسيم الموضوع إلى أربعة مباحث: يركز الأول منها على صناعة الأسرجة الفخارية خلال العصر البرونزي المبكر، وأما المبحث الثاني فيتناول الحديث عن هذه الصناعة خلال العصر البرونزي الوسيط، في حين سيتناول المبحث الثالث هذه الصناعة خلال العصر البرونزي المتأخر. وأخيرا سيعكس المبحث الرابع الأدوار المختلفة التي لعبتها هذه الصناعة في مجالات الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية. وقبل كل ذلك لا بد من تقديم لمحة تاريخية عامة عن الفترة الزمنية موضوع الدراسة.



العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

خلفية تاريخية:

يمتد العصر البرونزي(The Bronze Age) ما بين (3100ق.م- 1200ق.م) ، وقد تميز بوجود علاقات قوية ربطت بين جنوبي بلاد الشام من ناحية و مصر من ناحية أخرى ، فمن خلال اللقى الأثرية التي عثر عليها في كل من فلسطين ومصر ، نجد وجودا لتداخل حضاري قوي بينهما ، تمثل بالعثور على العديد من الفخار الكنعاني الذي يرجع إلى العصر البرونزي المبكر الثاني في بعض قبور أبيدوس وسقارة وأبو صير وغيرها، بالإضافة إلى احتواء منطقة بلاد الشام على العديد من التقديمات الجنائزية الملكية والتي ترجع إلى السلالة المصرية الأولى ،كالأواني الفخارية وأخرى مصنعة من حجرالألباستر (DeVaux,1966) .

وضعت العديد من التقسيمات المختلفة لهذا العصر ، فوليم أولبرايت (W.Albright) بدأ بالعصر البرونزي المبكر الأول الممتد ما بين (3100-2900 ق.م) ، حيث نلحظ هنا الترتيب التزامني بين منطقتنا ومصر ، والذي بدأ بصورة واضحة منذ بداية عهد الأسرات حوالي (2900 ق.م) والتي يقابلها في فلسطين والأردن فترة العصر البرونزي المبكر الثاني (EBII)، إذ كانت الحضارة الكنعانية هي السائدة في منطقتنا آنذاك. كما أن معظم الدراسات أثبتت بشكل لا يدعو للشك بأن العصر البرونزي المبكر الثاني يبدأ بحدود (2900 ق. م)، والذي يقابل بداية حكم السلالة الملكية الأولى في مصر. أما العصر البرونزي المبكر الثالث(EBIII) فيمتد ما بين (2750 ق.م -2350 ق.م) ويغطي فترة السلالات الثانية وحتى السادسة من عهد الدولة المصرية القديمة. بينما يمتد العصر البرونزي الوسيط(MB)، ما بين (2200ق.م -1550 ق.م) الذي تم تقسيمه إلى الحقبتين الآتيتين:

1- العصر البرونزي الوسيط الأول (MBI) الممتد ما بين (2200 ق.م -1950 ق.م).
2- العصر البرونزي الوسيط الثاني (MBII) الممتد ما بين (1950 ق.م -1550 ق.م) والذي يقسم إلى: -
- العصر البرونزي الوسيط الثاني (أ) (MBII A) ويمتد ما بين (1950-1730 ق.م).
- العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب) (MBII B) ويمتد ما بين (1730-1550 ق.م) (Amiran ,1970).

معظم القطع الممثلة للعصر البرونزي الوسيط الأول عثر عليها في تلك القبور المسماة بالقبور ذات المدخل الرأسي (Shaft Tombs)، والقليل منها عثر عليه ضمن الطبقات السكنية (Kenyon ,1970). امتاز النظام الاجتماعي لهذه الفترة بالبداوة وعدم الاستقرار، ويعتقد الكثير من الباحثين أمثال "ديفو "(DeVaux) و"كنيون" (Kenyon) و" رايت " (Wright) أن مجيء الأموريون إلى هذه المنطقة قد سبب دمارا لمدنيات العصر البرونزي الوسيط، وعاد بالمنطقة إلى حياة التنقل والترحال وعدم الاستقرار وبالتالي التأخر في معظم المعطيات الحضارية التي تمثل فترة العصر البرونزي الوسيط الأول. أما فترة العصر البرونزي المتأخر(LB) فقد كانت فيها منطقتنا محط أطماع المملكة الحديثة في مصر، والتي عملت على طرد الهكسوس من بلادها ومطاردة فلولهم إلى منطقتنا التي شهدت في هذه الفترة أطماع المملكة الحثية في الأناضول أيضا، مما خلق جو من التنافس الشديد بين هذه القوى متسببا في حدوث العديد من المعارك بينهما، أشهرها معركة قادش عام (1286ق.م) (توينبي،1980).



العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

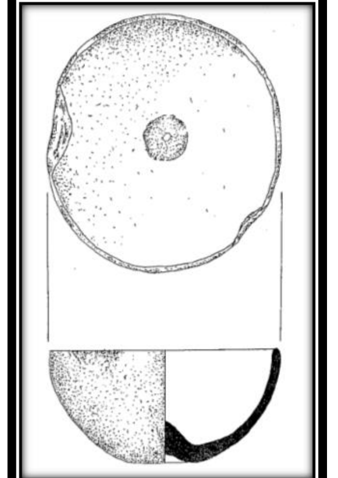
المبحث الأول:

الأسرجة الفخارية خلال العصر البرونزي المبكر (Early Bronze Age)

عثر على العديد من الأسرجة المؤرخة لهذه الفترة سيعرض لثلاثة منها، تعد عينات ممثلة لصناعة هذا العطاء الخزفي خلال هذه المرحلة، وهي على النحو الآتي: –

1– سراج فخاري على شكل زبدية كروية. (شكل 1)

عثر على هذا السراج في منطقة تل الفارعة بصورة مكتملة تقريبا، إذ فقد جزءا بسيطا من حافته العليا، حيث شكل على ارتفاع (5سم) وبقطر وصل إلى (11.4سم) وسماكة تقريبية لأسطحه تراوحت ما بين (0.3سم –1.3 سم) تميز السراج ببدنه كروي الشكل ذي الجوانب المستديرة، وله حافة عليا مدببة تقريبا يلاحظ عليها آثار عملية الحرق بسبب تراكم طبقة من السناج. وللسراج قاعدة مقعرة قليلا من الأسفل ولها نتوء بارز من الداخل من النوع المعروف باسم (Omphalus Base).



(شكل 1)

أما عجينة السراج فكانت أرجوانية اللون ضاربة إلى البني الفاتح، وتوسطها سماكة (Core) ذات لون رمادي، مما يدل على أن الحرارة لم تتخلل جميع سماكة البدن بصورة متساوية أثناء عملية الحرق. ظهرت المسامية بشكل واضح، بالإضافة إلى اشتمال العجينة على العديد من الحصوات الجيرية البيضاء التي تراوح حجمها ما بين الصغيرة والمتوسطة. جاء البدن بملمس خشن نسبيا وظهر عليه آثار بطانة رقيقة قد تعرضت للتقشر في بعض أجزائها. كما ظهرت آثار للتلميع (Polish) غير المنتظم –باستخدام أوراق نباتية –خصوصا على السطح الداخلي للسراج الذي تم تصنيعه بواسطة اليد.

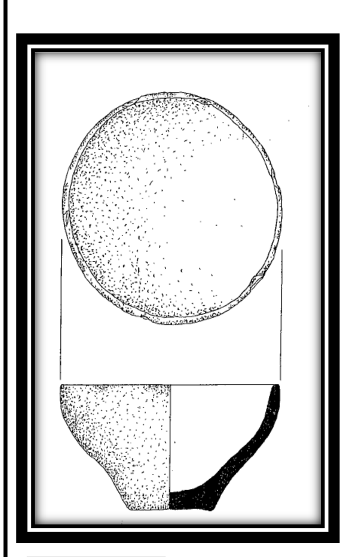
أرخ هذا السراج إلى العصر البرونزي المبكر الأول، وقد عثر له على العديد من الأمثلة المشابهة ضمن مواقع مختلفة مثل: مدينة أريحا ومدينة بيسان ومدينة مجدو، ولعل أكثر الأمثلة تطابقا معه، تلك التي عثر عليها ضمن موقع تل الفارعة الشمالي والذي تم تأريخها إلى العصر البرونزي المبكر (Amiran ,1970 ,Pl,9:2,3,5).



2– سراج على شكل زبدية عميقة نسبيا ذو قاعدة قرصية ومرتفعة. (شكل 2)

تميز هذا السراج ببدنه المكتمل باستثناء فقدانه لبعض الشظايا البسيطة من منطقة حافته العليا، عثر عليه في مقبرة مدينة أريحا ضمن الحفريات التي أجريت عام 1952 م. بلغ ارتفاعه (5.5 سم)، وله قطر بطول (10.1 سم) وبسماكة تقريبية ما بين (0.3سم –1.2 سم). للسراج بدن نصف كروي لكنه أكثر استطالة من السراج السابق، وذلك بسبب وجود قاعدة مرتفعة تميزه. أما بالنسبة لحافته العليا فكانت مستديرة، غطيت بطبقة من السناج الأسود التي تشير إلى استعمال السراج من ناحية، وتعد مؤشرا بعدم ثبات الفتيل في منطقة محددة من حافة السراج، وتحركه بشكل حر على كافة أجزائها من ناحية أخرى.

صنع السراج من عجينة ذات لون رمادي فاتح، وجاءت ذات ملمس خشن ومسامية عالية تخللها كمية من الحصوات الجيرية ذات اللونين الأبيض والرمادي والتي ظهرت بأحجام مختلفة. اختلف هذا السراج عن

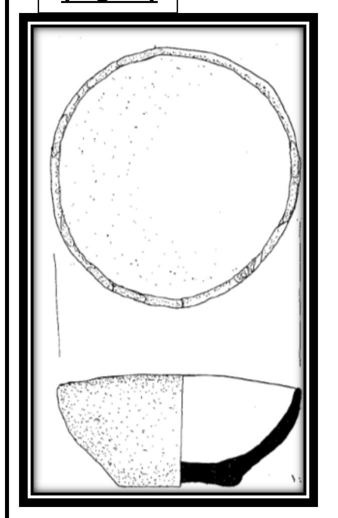


(شكل 2)

سابقه بعدم استخدام أي نوع من البطانة لتغطية سطحه، لذا تميز بملمسه الخشن. كما لوحظ وجود طبقة من التراكمات الكلسية البيضاء على سطحه الخارجي. حظي هذا السراج بحرق جيد. وتم تصنيعه بواسطة اليد، ومن الواضح جدا أنه قد عمد إلى قطع قاعدته بواسطة أداة حادة.

تم تأريخ هذا السراج إلى فترة العصر البرونزي المبكر الثاني، وعثر له على بعض الأمثلة المشابهة حيث زودتنا منطقة عين شمس بنموذج مشابه (Grant and Wright ,1938, Fig5:144). كذلك حصلنا من مدينة أريحا على نموذج آخر، وكلاهما يعودان لفترة (EBII)أيضا (Amiran , 1970, Pl 20:4).

(شكل 3)



3- سراج على شكل زبدية متوسطة العمق ذات قاعدة قرصية قليلة الارتفاع. (شكل 3)

عثر على هذا السراج ببدن مكتمل باستثناء فقدانه لبعض الشظايا الصغيرة جدا من منطقة حافته العليا. وقد حصلنا عليه من أحد قبور مدينة أريحا ضمن حفريات 1954. صنع هذا السراج بارتفاع وصل إلى (5.1 سم). وبقطر بلغ طوله (11.7 سم) وبسماكة تقريبية تراوحت ما بين (0.5سم -1.8 سم). له بدن نصف كروي،ذو حافة تتجه نحو الأعلى، ظهر عليه طبقة من السناج الأسود التي تشير إلى استخدامه بعد تصنيعه. للسراج حواف عليا مستديرة ترتقي فوق قاعدة قرصية منخفضة قطعت بشكل جيد، مما هيأ فرصة كافية للسراج للثبات فوق الأسطح المستوية.

صنع هذا السراج من عجينة ذات لون بني فاتح يميل إلى الرمادي، جاءت خشنة نتيجة امتلائها بعدد من الحصوات الجيرية تراوحت أحجامها ما بين الصغيرة والمتوسطة، والتي ظهرت بألوان متعددة تراوحت بين درجات الأبيض والأسود، وللبدن مسامية شديدة الوضوح. تميز هذا السراج بظهور انبعاج واضح في قاعدته وتصدع خفيف في بدنه مع وجود بعض التراكمات الكلسية التي تراكمت فوق سطحه، وأما معالجة سطحه فلم يجر تغطيته بأي نوع من البطانة. تم تنفيذ عملية الحرق بشكل رديء، دل عليها ظهور أسطح السراج الداخلية والخارجية بدرجات لون متفاوتة وغير متجانسة، أما عملية التصنيع فقد تمت باستخدام اليد.

يعود تأريخ هذا السراج إلى فترة العصر البرونزي المبكر الثاني، حيث عثر على أمثلة مشابهة له في كل من موقع تل الفارعة الشمالي ومدينة أريحا ومدينة مجدو على التوالي (Amiran ,1970,Pl9:1;Pl20:2,4;Pl15:9) تعود جميعها إلى فترة العصر البرونزي المبكر الثاني.

المبحث الثاني:

الأسرجة الفخارية خلال العصر البرونزي الوسيط (The Middle Bronze Age)

تم دراسة وتحليل ثمانية عشر سراجا تعود لهذه المرحلة الزمنية، بعضها يعود إلى العصر البرونزي الوسيط الأول والبعض الآخر يعود إلى العصر البرونزي الوسيط الثاني. سيعرض لستة منها تعد عينات ممثلة لخصائص هذه المرحلة جاءت على النحو الآتي: -



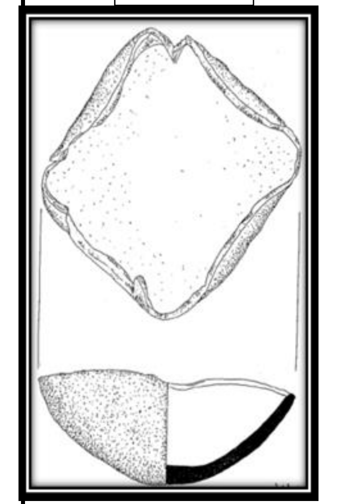
العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

4- سراج على هيئة صحن ذي عمق متوسط وبقاعدة دائرية. (شكل 4)

عثر على هذا السراج بشكل مكتمل – مجهول المصدر –وقد تميز عن سرج المرحلة السابقة بشكله الغريب، حيث عمد الخزاف إلى تشكيل أربع طيات أو ثنيات بسيطة في منطقة حافته العليا لتمثل أربع فتحات للفتيل جاءت كل فتحتان منهما بصورة متقابلة، ولم تظهر آثار الاستعمال إلا على فتحة واحدة منها فقط. شكلت الحافة العليا للسراج بهيئة رفيعة ذات نهايات دائرية تتجه نحو الأعلى وأما الجدران فمستديرة وترتفع فوق قاعدة دائرية غير مستوية لم تحقق استقرارا للسراج فوق السطوح المستوية.

أما عجينة السراج فجاءت بلون بني غامق، وقد احتوت على كمية قليلة من الحصوات الجيرية صغيرة الحجم، كما أن المسامية لم تكن واضحة، إذ استخدم الخزاف بطانة رقيقة بلون أحمر لتغطية أسطح هذا السراج، لكن ذلك لم يمنع من وجود تشققات بسيطة جدا ضمن منطقة السطح الخارجي له. يبدو أن عملية الحرق قد أنجزت بصورة جيدة، كما تمت عملية تصنيعه باستخدام عجلة دولاب الخزاف التي بدت آثارها واضحة على بدنه.

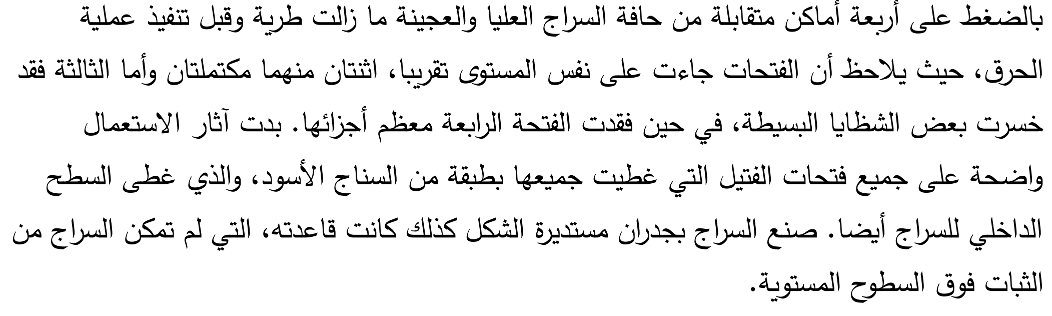
(شكل 4)



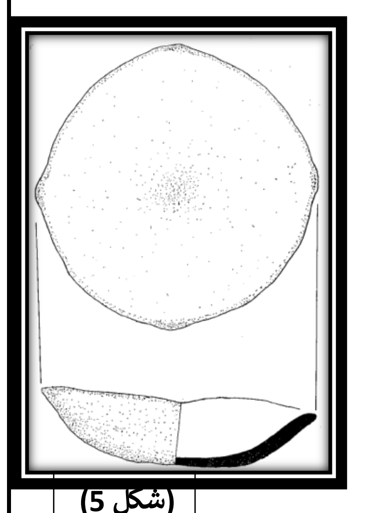
أرخ هذا السراج إلى العصر البرونزي الوسيط الأول، حيث عثر له على العديد من الأمثلة المشابهة جاءت من أماكن مختلفة مثل منطقة العفولة التي زودتنا بنموذج مشابه أرخ لفترة العصر البرونزي المبكر (Gala and Covello-paran,1996 ,Fig28:4). بالإضافة إلى نموذج آخر جاء من الطبقة الأولى من مدينة أسدود أرخ للعصر البرونزي المبكر أيضا (Dothan and Freedman ,1971, Fig 25:1). وعثر ضمن أحد قبور مدينة أريحا على مثال مشابه آخر تم تأريخه إلى العصر البرونزي المبكر الثالث (Dever ,1973,Fig4:6).

5- سراج على شكل صحن عميق ذو قاعدة دائرية شبه مستوية. (شكل 5)

عثر على هذا السراج ببدن غير مكتمل، حيث فقد بعضا من أجزائه في منطقة حافته العليا وضمن إحدى فتحات الفتيل خاصته، تم العثور عليه ضمن القبر (G46) في مدينة أريحا. بلغ ارتفاعه (5.4 سم)، وتراوحت سماكة بدنه ما بين (0.4سم –0.9 سم)، في حين بلغ طول قطره (13.8سم). تميز هذا السراج بوجد أربع فتحات للفتيل ظهرت بشكل أوضح من السراج السابق وشكلت ضمن حافته العليا، جاءت على هيئة وردة ذات أربع بتلات، وتم تنفيذ ذلك بواسطة يد الخزاف الذي قام بالضغط على أربعة أماكن متقابلة من حافة السراج العليا والعجينة ما زالت طرية وقبل تنفيذ عملية



الحرق، حيث يلاحظ أن الفتحات جاءت على نفس المستوى تقريبا، اثنتان منهما مكتملتان وأما الثالثة فقد خسرت بعض الشظايا البسيطة، في حين فقدت الفتحة الرابعة معظم أجزائها. بدت آثار الاستعمال واضحة على جميع فتحات الفتيل التي غطيت جميعها بطبقة من السناج الأسود، والذي غطى السطح الداخلي للسراج أيضا. صنع السراج بجدران مستديرة الشكل كذلك كانت قاعدته، التي لم تمكن السراج من الثبات فوق السطوح المستوية.



(شكل 5)

صنع السراج من عجينة ذات لون بني فاتح ظهرت بصورة خشنة جدا وغير نقية إذ اشتملت على كمية كبيرة من الحصوات الجيرية التي ظهرت بألوان متعددة. كما ظهرت المسامية بشكل واضح على أسطح السراج وعلى ما يبدو أنه لم يتم استخدام أي نوع من البطانة لتغطية سطوحه، أما عملية الحرق فلم تتم

بصورة جيدة، فظهور بدن السراج بألوان غير متجانسة مؤشر قوي على عملية حرق رديئة. تم تصنيع السراج بصورة يدوية حيث لا أثر لعجلة دولاب الخزاف على بدنه.

يرجع تأريخ هذا السراج إلى العصر البرونزي الوسيط الأول، وعثر له على أمثلة مشابهة جاءت من أ ماكن مختلفة، فمن منطقة جبل الجوفة حصلنا على سراجين مشابهين أرخا للعصر البرونزي المبكر الرابع (Hadidi,1982,Pl.81:6-7). ومن القبر (H20) في مدينة أريحا عثر على سراج آخر أرخ للفترة الانتقالية ما بين العصور البرونزية المبكرة والعصور البرونزية الوسيطة. كما يرفدنا موقع رأس أبو معروف في مدينة القدس بثلاثة سرج مشابهة لسراجنا أرخت جميعها لفترة العصر البرونزي المبكر الرابع (Seligman,1995, Fig 14:10-12).

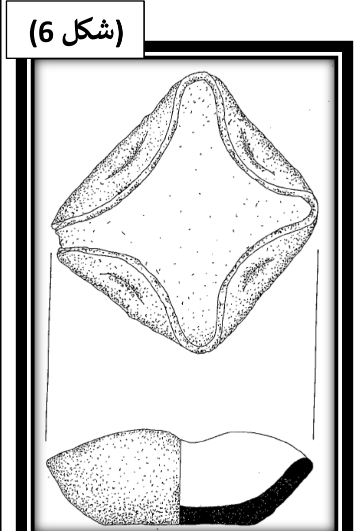
6- سراج على شكل زبدية ذات أربع فتحات للفتيل وذو قاعدة منبسطة. (شكل 6)

عثر على هذا السراج بصورة مكتملة تقريبا في أحد مقابر مدينة أريحا ضمن حفريات عام 1953م، وهو من النوع المعروف باسم (Four Spouted Nozzles). ما يميز هذه الفتحات أنها جاءت على شكل طيات قليلة الانبعاج. شكل هذا السراج بارتفاع بلغ (3.7سم)، وبسماكة ما بين (0.4سم – 1.2 سم)، وطول قطر بلغ(12.2سم). تظهر آثار الحرق بشكل واضح على جميع فتحات فتيله في مؤشر على استخدام السراج بعد تصنيعه. أما نهايات الحافة العليا للسراج فتتجه نحو الداخل، يليها إلى الأسفل جدران تتجه نحو الداخل أيضا. وأما القاعدة فمنبسطة، حققت ثباتا واضحا للسراج فوق السطوح المستوية.

صنع السراج من عجينة ذات لون بني فاتح لم يعمل على مزجها جيدا، فهي هشة نسبيا لذا يمكن مشاهدة العديد من التصدعات والتشققات في الأجزاء السفلى من بدن السراج، كما أن السطح الخارجي قد تعرض لترسبات كلسية سميكة ظهرت باللون الأبيض الضارب للرمادي. أما المسامية فكانت شديدة الوضوح رغم استخدام الخزاف لبطانة من نفس لون العجينة لكن غالبيتها تقشرت واختفت. يبدو أن هذا السراج لم يحظ بعملية حرق جيدة، إذ ظهر بدنه بلون غير متجانس. أما صناعته فتمت بصورة يدوية سببت ظهور بدنه بملمس شديد الخشونة من ناحية، وعرضت بعض أجزاء بدنه للالتواء من ناحية أخرى.

أرخ هذا السراج للعصر البرونزي الوسيط الأول، حيث عثر على العديد من الأمثلة المشابهة له من مواقع مختلفة منها: موقع طوال الشرقي في وادي الأردن الذي زودنا بمثالين مشابهين لسراجنا أرخا للفترة الانتقالية الواقعة ما بين العصور البرونزية المبكرة والعصور البرونزية الوسيطة (Helms,1983,Fig21:7,22:7). كما وجد قبران في منطقة وادي الأردن الشمالي زودانا بأمثلة مشابهة تعود إلى العصر البرونزي الوسيط (Wightman,1988,Fig11:1-3; 14:6). ومن موقع رأس أبي معروف في القدس حصلنا على نموذج آخر أرخ للعصر البرونزي المبكر الرابع (Seligman ,1995,Fig4:10). أما مدينة بيسان فعثر فيها على مثال مشابه آخر يشبه العديد من الأسرجة القادمة من تل بيت مرسيم ومن عي وقد أرخت جميعها إلى العصر البرونزي المبكر الرابع أيضا (Oren .1979,Fig2:15).

(شكل 6)



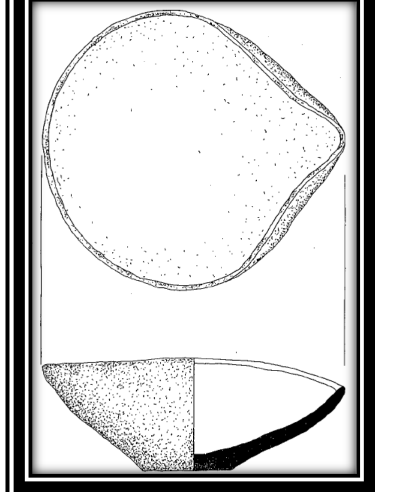


العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

(شكل 7)

7- سراج على شكل زبدية عميقة ذات قاعدة قرصية غير مستوية تماما. (شكل 7)

عثر على هذا السراج بصورة مكتملة ضمن مقبرة مدينة أريحا (T24:G40). بلغ ارتفاعه (5.4 سم)، وتراوحت سماكة عجينته ما بين (0.5سم –1 سم)، وبلغ طول قطره (14.1 سم). تميز هذا السراج عن الأسرجة التي سبقته– والتي ترجع إلى نفس الفترة –بأن له فتحة فتيل واحدة بسيطة وصغيرة شكلها الخزاف عن طريق ثني الحافة العليا للسراج في إحدى مناطقها نحو الداخل، وقد حدث ذلك والعجينة طرية وقبل تنفيذ عملية الحرق. كما لوحظ وجود قليل من السناج الأسود على جانبي الفتحة، مما يشير إلى استخدام السراج بعد تصنيعه. ظهر بدن السراج بشكل نصف كروي تقريبا وامتاز بجدرانه الدائرية، وحافته العليا الرقيقة التي تتجه نهاياتها نحو الخارج قليلا، أما قاعدته فقرصية الشكل لم تضمن استقرارا جيدا للسراج فوق الأسطح المنبسطة.



صنع السراج من عجينة بلون برتقالي فاتح، وغطيت ببطانة ذات لون برتقالي أفتح تعرضت للتقشر في بعض أجزائها. وكان من السهل تمييز وجود بعض الحصوات الجيرية ذات الحجم المتوسط والصغير –والتي ظهرت بألوان متعددة فمنها الأبيض والرمادي والأصفر– بين ثنايا العجينة. جاءت المسامية بشكل واضح مسببة خشونة في ملمس السراج، كما ساعدت الترسبات الكلسية المتراكمة على سطحه في زيادة تلك الخشونة. لكن الحرق نفذ بطريقة جيدة. واستخدمت عجلة دولاب الخزاف في عملية التصنيع، حيث تركت آثارها جلية على أسطح السراج.

أرخ هذا السراج للعصر البرونزي الوسيط الأول. وقد عثرنا على أحد الأمثلة المشابهة له ضمن القبر (18) من مدينة بيلا (طبقة فحل)، لكن قاعدته كانت تميل للاستدارة أكثر من كونها حلقية، وقد أرخ للعصر البرونزي الوسيط (Hennessy et-al ,1981,Fig2:5). وهناك نموذج آخر حصلنا عليه من مدينة القدس أرخ لنفس الفترة (Rosenthal and Sivan 1982,No.314). أما تل الفارعة الجنوبي فزودنا بمثال يرجع إلى فترة العصر البرونزي الوسيط الثاني، إلا أن طيته ظهرت بشكل أكثر عمقا مما هو عليه الحال في سراجنا عينة الدراسة (William ,1975, Fig28B:4).

(شكل 8)

8- سراج فخاري على شكل صحن بقاعدة دائرية منبسطة قليلا. (شكل 8)

عثر على هذا السراج في منطقة جبل القلعة بصورة غير مكتملة، حيث فقد جزءا بسيطا من حافته العليا ومن منطقة فتحة فتيله. وقد جرى ترميم الأجزاء المفقودة باستخدام مادة الجبصين الأبيض. بلغ ارتفاع هذا السراج (4.2 سم)، وتراوحت سماكته ما بين (0.5سم –0.8 سم). وبلغ طول قطره (11.4 سم). تميز هذا السراج بوجود فتحة فتيل واحدة أكثر وضوحا واستطالة من الأسرجة السابقة، شكلها الخزاف عندما قام بالضغط على منتصف الحافة العليا من السراج نحو الداخل، ثم قام بسحب المنطقة المضغوطة نحو الأمام فظهرت فتحة الفتيل بالشكل الذي تبدو عليه في الشكل المجاور، مسببا بذلك ظهور نوع جديد من الأسرجة المعروفة باسم (Saucer Lamps with one spouted nozzle). أما ما تبقى من أجزاء الحافة العليا التي لم يجر طيها، فقد ظهرت بنهايات

عليا رقيقة العرض وصلت إلى (0.2 سم) متجهة نحو الداخل قليلا. وبالنسبة لجدران السراج فقد شكلت بهيئة مستديرة، وكذلك قاعدته التي لم تحقق استقرارا للسراج فوق الأسطح المستوية.

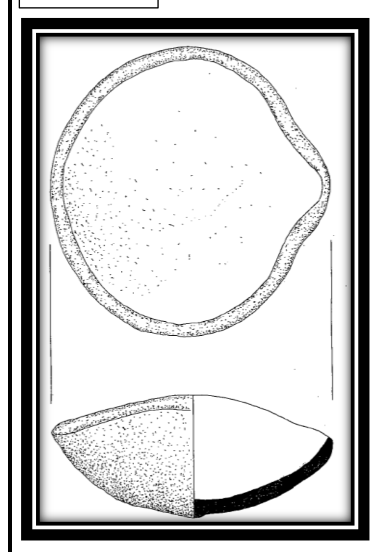
ظهرت عجينة السراج بلون كريمي وبصورة غير نقية، حيث اشتملت على العديد من الحصوات الجيرية ذات الألوان والأحجام المختلفة. كما عانت من بعض الفجوات والتشققات التي نجمت عن تمدد بعض الحصوات الجيرية بدرجة مختلفة عن سائر بدن السراج أثناء عملية الحرق، فانفجرت تاركة وراءها هذه الفجوات الصغيرة. كما عانى بدن السراج من مسامية شديدة الوضوح، إذ لم يتم استخدام أي بطانة لمعالجة سطحه. وتراكمت عليه طبقة من الترسبات الكلسية البيضاء زادت من خشونة ملمسه. ومع كل ذلك فقد وفر للسراج حرق جيد. واستخدمت عجلة دولاب الخزاف في تصنيعه.

أرخ هذا السراج للعصر البرونزي الوسيط الأول. وقد عثرنا على بعض الأمثلة المشابهة له، فمن القبر (162) في موقع تل الحصن حصلنا على نموذج مشابه أرخ إلى الفترة ما بين العصر البرونزي الوسيط الثاني والعصر البرونزي المتأخر الأول (Knapp,1987,Fig9:5). ومن مدينة سحاب حصلنا على مثاليين آخرين، تم تأريخهما إلى العصر البرونزي الوسيط الثاني .(Kafafi,1984,Fig 7:2,4)

9- سراج صحني ذو عمق قليل بقاعدة صغيرة جدا شكلت على هيئة زر صغير. (شكل 9)

عثر على هذا السراج بصورة مكتملة في أحد قبور مدينة أريحا ضمن حفريات 1945. شكل بارتفاع (5.9 سم)، وتراوحت سماكته ما بين (0.6سم –0.9 سم). بينما بلغ طول قطره (14.2 سم). شكل لهذا السراج فتحة فتيل واحدة ثنيت بشكل خفيف جدا بحيث لم تبرز إلى الخارج إلا قليلا، ووجدت على جوانبها الداخلية آثار قليلة للحرق. وللسراج حافة عليا مستديرة لها نهايات منبسطة تتجه نحو الخارج، وقد ظهرت بعرض وصل إلى (0.6 سم) تقريبا. أما الجدران فظهرت مستديرة انتهت بقاعدة زرية لم تسمح باستقرار كبير للسراج فوق الأسطح المستوية.

(شكل 9)



صنع السراج من عجينة خشنة ذات لون بني، واحتوت على العديد من الحصوات الجيرية صغيرة الحجم التي ظهرت باللونين الأبيض والرمادي، كما جاءت المسامية شديدة الوضوح رغم استخدام البطانة، ووجدت بعض الفجوات الصغيرة في بدن السراج، نجمت عن تمدد الحصوات الجيرية بشكل أسرع من سائر أجزاء العجينة أثناء عملية الحرق. لوحظ وجود بعض الترسبات الجيرية على السطح الداخلي للسراج، ومع كل ذلك فقد حظي السراج بحرق جيد. وتم تصنيعه بواسطة عجلة دولاب الخزاف.

تم تأريخ هذا السراج للعصر البرونزي الوسيط الثاني، وعثر له على العديد من الأمثلة المشابهة جاءت من مواقع مختلفة، إذ يزودنا القبر (62) من مدينة بيلا بمثال مشابه أرخ للفترة ما بين العصر البرونزي الوسيط الثاني في مرحلته النهائية والعصر البرونزي المتأخر الأول (Potts et-al ,1985, Fig 10:4). كما زودتنا مواقع كل من تل الفارعة ومدينة مجدو ومدينة القدس وموقع لاكيش ومدينة أريحا وتل بيت مرسيم وغيرها بالعديد من الأمثلة، ولعل أكثر هذه الأمثلة مشابهة لسراجنا، ذلك الذي عثر عليه في موقع جبل القلعة والذي أرخ للفترة الواقعة ما بين العصر البرونزي الوسيط الثالث والعصر البرونزي المتأخر الأول

(Sauer,1986,Fi8). كما عثر على نموذج آخر من منطقة دير عين في غور الصافي تم تأريخه لفترة العصر البرونزي الوسيط الثاني (Politis,1997,Fig. 15).

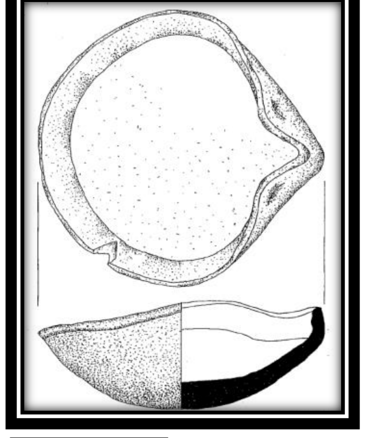
المبحث الثالث: -

الأسرجة الفخارية خلال العصر البرونزي المتأخر (The Late Bronze Age)

تمت دراسة أحد عشر سراجا تعود جميعها إلى مرحلة العصر البرونزي المتأخر، سيعرض منها أربع عينات ممثلة لخصائص هذه الصناعة خلال هذه الفترة والتي جاءت على النحو الآتي: -

10- سراج على هيئة صحن متوسط العمق يستند على قاعدة مستديرة. (شكل 10)

عثر على هذا السراج فاقدا للعديد من أجزائه التي عمل على استبدالها باستخدام مادة الجبصين الأبيض، ومن الواضح أنه لدى العثور عليه كان مكسورا إلى عدة أجزاء أعيد لصقها معا، إلا أن جزءا بسيطا من منطقة حافته العليا قد فقد نهائيا. عثر على هذا السراج ضمن حفريات منطقة جبل النزهة التي أجريت عام 1963، وقد صنع بفتحة فتيل واحدة، ظهرت بمستوى أعلى من الحافة العليا الخارجية للسراج. وجدت كمية بسيطة من السناج على الجزء البسيط المتبقي من الفتحة الأصلية، مما يؤكد على أن هذا السراج قد كان قيد الاستعمال بعد تصنيعه. حظي هذا السراج بحافة عليا أكثر وضوحا من سائر الأسرجة السابقة حيث بلغ عرضها (1.5 سم) تقريبا، وجاءت بنهايات تتجه نحو الخارج. أما جدران السراج فظهرت مستديرة تتصل بقاعدة دائرية لم تحقق استقرارا كاملا للسراج فوق الأسطح المستوية.



(شكل 10)

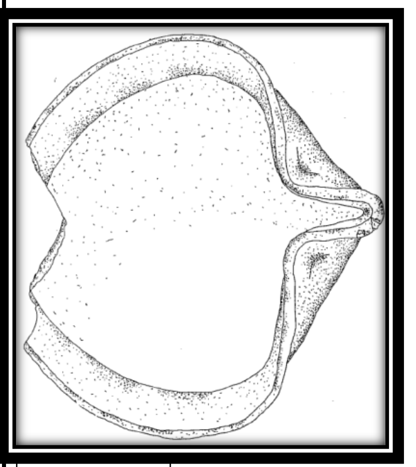
أما عجينة السراج فقد كانت بلون برتقالي، وظهرت بصورة غير نقية وقد امتلأت بالعديد من الحصوات الجيرية ذات الألوان والأحجام المختلفة، فمنها ما هو رمادي ومنها ما هو أصفر. بالإضافة إلى ذلك فقد ظهر بدن السراج بمسامية شديدة الوضوح رغم وجود آثار لبطانة حمراء استخدمت لتغطية بدنه. إن ظهور سماكة رمادية تتوسط عجينة السراج لهي مؤشر واضح على أنه لم يحظ بعملية حرق جيدة علاوة على ظهور بدنه بدرجات لون غير متجانسة. تم تصنيع هذا السراج باستخدام عجلة دولاب الخزاف التي تركت آثارها جلية على سطحه.

أرخ هذا السراج إلى فترة العصر البرونزي المتأخر، وقد عثر له على نموذج مشابه في كل من تل أبو الكرز (Fischer,1991,Fig.12:9). ومنطقة تل الجزر (Bunimoviz and Zimhoni,1993,Fig9:12)، كذلك المنطقة(E4) بين الطبقتين الثالثة والرابعة من تل أبو حوام (Hamilton , 1934,No227) وجميع هذه الأمثلة أرخت للعصر البرونزي المتأخر.

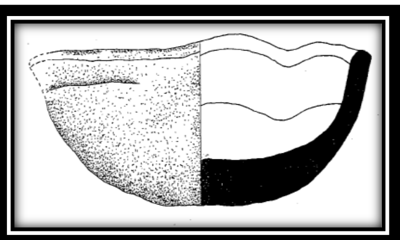
ISSN: 2663-5798

11- سراج على شكل صحن منبسط وضحل ذو قاعدة منبسطة. (شكل 11)

عثر على هذا السراج مكسورا وغير مكتمل، فقد تعرض لفقدان جزء كبير من بدنه وحافته العليا وجزء بسيط من فتحة فتيله أيضا، ويبدو واضحا أنه قد عثر عليه مكسورا إلى عدة أجزاء تم تجميعها ولصقها معا، وأما الأجزاء التي فقدت فلم يتم استبدالها. ومع ذلك فإن ما تبقى من أجزائه كان كفيلا بأن يعكس أبعاده، حيث بلغ ارتفاعه (5.8 سم). وتراوحت سماكته ما بين (0.5سم –0.9 سم). وبلغ قطره (18 سم). ومن الواضح أنه قد تم استخدام هذا السراج بعد تصنيعه بدليل العثور على طبقة من السناج الأسود على ما تبقى من أجزاء فتحة فتيله. ظهرت الحافة العليا للسراج بشكل دائري وذات جوانب تتجه نحو الأعلى وشكلت على نفس مستوى فتحة الفتيل وتمتاز بأنها رفيعة قليلة العرض بقياس (0.4 سم). أما الجدران فدائرية الشكل ارتبطت بقاعدة منبسطة حققت استقرار للسراج فوق السطوح المستوية.

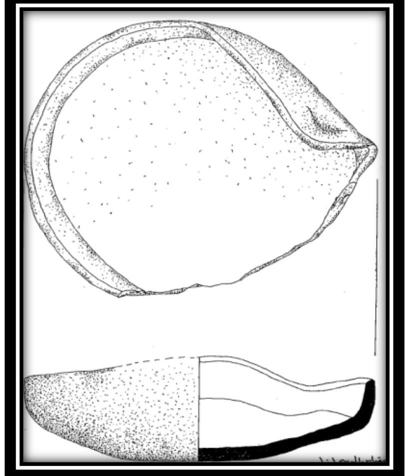


أما عجينة السراج فكانت ذات لون بني فاتح، ظهرت بصورة خشنة لاحتوائها على العديد من الحصوات والحبيبات الجيرية ذات الحجم الصغير، والتي ظهرت بألوان مختلفة فبعضها بلون أصفر وبعضها الآخر بلون رمادي.ما اعترى البدن بعض الفجوات والشقوق والثقوب الصغيرة وتراكمت عليه بعض أجزائه ترسبات كلسية زادت من خشونة ملمسه ، رغم وجود آثار تؤكد على تغطية البدن ببطانة كريمية اللون تقشرت غالبيتها مسببة ظهور البدن بملمس خشن . أما الحرق فلم يكن بمستوى جيد. وتم التصنيع باستخدام عجلة دولاب الخزاف.



(شكل 11)

أرخ هذا السراج لفترة العصر البرونزي المتأخر. ولقد حصلنا على بعض الأمثلة المشابه له يأتينا أولها من منطقة جيزر ضمن الطبقة الخامسة، والذي تم تأريخه إلى العصر البرونزي المتأخر (Bunimovitz and Zimhoni,1993.Fig9:13). كما يوافينا تل ايتون بنموذج آخر أرخ لنفس الفترة (Tzaferis and Hess, 19992,Fig3:8). وحظينا من تل الحسي بأمثلة أخرى تعود لنفس الفترة أيضا. بالإضافة إلى نموذج عين شمس الذي أرخ لحوالي (1400 ق.م) (Makenzei,1911,Fig.15).



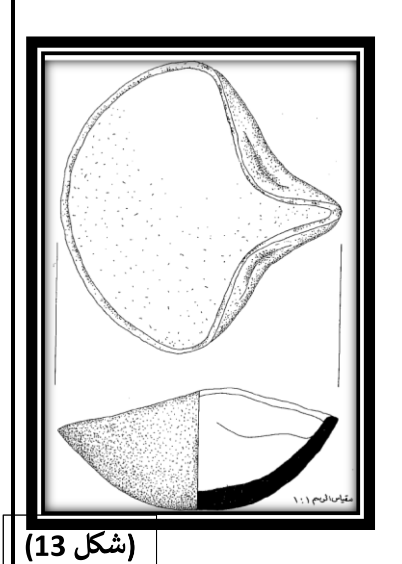
(شكل 12)

12- سراج صحني الشكل كبير الحجم وذو عمق كبير يستند فوق قاعدة دائرية قليلة الانبساط. (شكل 12)

عثر على هذا السراج بصورة غير مكتملة، حيث فقد جزءا من حافته العليا ولم يتم إجراء أي ترميم لها لتعويض الجزء المفقود. تميز هذا السراج بأبعاد فريدة حيث بلع ارتفاعه (7سم). وتراوحت سماكة بدنه ما بين (0. 6سم – 1.8 سم). في حين بلغ طول قطره (19.4 سم). شكل له فتحة فتيل واحدة ضغط أحد جوانبها بشكل أكثر من الآخر، لذا فإنها لم تخرج متماثلة الجوانب، كما جاءت بمستوى أعلى من الحافة العليا للسراج، حتى أن جوانب الفتحة الداخلية أعلى من جوانبها الخارجية التي تقترب من بعضها دون أن يحدث أي تلامس بينهما، شكلت

ISSN: 2663-5798

الفتحة بطول بلغ (4.8 سم). ومن الواضح أنه لم يتم استخدام هذا السراج بعد تصنيعه إذ لا يوجد أي أثر للسناج على أي جزء من البدن. تميزت حافة السراج العليا بعرضها غير المنتظم حيث تراوح ما بين (1.6سم –2 سم)، واتصلت ببدن ذي جدران دائرية يستند على قاعدة مستديرة ومنبسطة حققت للسراج ثباتا فوق السطوح المستوية.



(شكل 13)

صنع السراج من عجينة كريمية اللون، تميزت بالخشونة نظرا لاحتوائها على كمية من الحصوات والحبيبات الجيرية ذات اللون الأبيض والرمادي. بالإضافة الى ظهور الشقوق في جميع أنحاء البدن رغم وجود آثار لاستخدام بطانة لها نفس لون العجينة زال معظمها عن السطح الخارجي وبقي القليل منها على السطح الداخلي. حظي السراج بحرق جيد. واستخدمت عجلة دولاب الخزاف في تصنيعه.

أرخ هذا السراج للعصر البرونزي المتأخر. وقد عثر على بعض الأمثلة المشابهة له ضمن مواقع مختلفة، أحدها يأتينا من مدينة مأدبا تم تأريخه إلى الفترة ما بين (1250–1150 ق. م) (Harding ,1953, Fig16:96). ومن تل ايتون نحصل على نموذج مشابه أرخ للعصر الحديدي الأول (Edelstein and Aurant, 1992 , Fig 12:6). أما تل السعيدي فزودنا بنموذج مشابه يرجع إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد (Tubb,1988, Fig 48: A). بالإضافة إلى مثال آخر تم تأريخه الى العصر البرونزي المتأخر الثاني عثر عليه في مدينة سحاب (Dajani 1970, Pl. XIII:235).

13– سراج فخاري على شكل صحن عميق وله قاعدة مستديرة. (شكل 13)

عثر على هذا السراج مكتمل الأجزاء ضمن القبر رقم (57) من منطقة القويلبة خلال الحفريات التي أجريت فيها عام 1959 م. شكل بارتفاع بلغ (6.7 سم). وبسماكة تراوحت ما بين (0.5سم – 1.2 سم). وبقطر بلغ (15.4 سم) . تميز هذا السراج بفتحة فتيل ممشوقة شكلت على هيئة طية تم ضغط أحد جانبيها إلى الداخل أكثر من الجانب الآخر، حيث بلغ طولها حوالي (4.5 سم)، يقترب طرفاها من الخارج من بعضهما البعض أكثر من طرفيها الداخليين وقد ظهرت الفتحة بمستوى أعلى من الحافة العليا الخارجية للسراج، حيث لوحظ وجود كمية من السناج الأسود على جوانبها مما يشير إلى استخدام السراج بعد تصنيعه. أما الحافة العليا فشكلت بهيئة رفيعة قليلة العرض تتجه نهاياتها نحو الخارج. وشكلت الجدران بهيئة دائرية وكذلك الحال بالنسبة للقاعدة التي لم توفر ثباتا للسراج فوق الأسطح المستوية.

صنع السراج من عجينة ذات لون بني محمر، كما لم يتم عجنها بصورة جيدة، لذا فقد تميزت بالخشونة وباحتوائها على كميات من الحصوات الجيرية صغيرة الحجم، ورغم ذلك لم تكن المسامية واضحة في بدن السراج حيث جرى تغطيته ببطانة ذات لون مشابه للون العجينة. وجدت بعض الترسبات الكلسية على السطح الخارجي للسراج. ومن الجدير بالذكر أن هذا السراج قد تم حرقه بصورة جيدة. كما تم تصنيعه بواسطة عجلة دولاب الخزاف.

تم تأريخ هذا السراج إلى العصر البرونزي المتأخر، وعثر له على بعض الأمثلة المشابهة ضمن مواقع مختلفة، مثل وادي الحمة ومجدو وجيزر وموقع تل مبارك وغيرها، ولعل من أوضح هذه الأمثلة ما عثر عليه في أسدود ضمن الطبقة الثانية منها والذي جرى



العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تأريخه إلى العصر البرونزي المتأخر (Dothan,1971, Fig58:1). كذلك زودتنا منطقة كمد اللوز في لبنان بعدة أمثلة مشابهة تم تأريخها جميعا لفترة العصر البرونزي المتأخر أيضا (Hachman , 1989, Pl 29:1-3).

المناقشة والتحليل

بعد أن استعرضنا العينات الممثلة لصناعة الأسرجة الفخارية خلال فترة العصر البرونزي بمراحله الثلاث- المبكرة، والوسيطة والمتأخرة- تمكنا من استنتاج أهم الخصائص التي ميزت هذه الصناعة على امتداد الفترة المذكورة، والتي تعكس السلم التطوري لها على النحو الآتي: -

صنعت أسرجة العصر البرونزي المبكر على هيئة زبدية نصف كروية ذات أعماق وأبعاد متفاوتة. وقد امتلكت في الغالب حواف عليا مستديرة ورفيعة تراكم عليها طبقة من السناج الأسود في إشارة إلى استخدامها بعد تصنيعها. تراوحت ارتفاعاتها ما بين (5سم -5.5 سم)، أما أقطارها فكانت ما بين (10سم-11.7 سم)، وسماكتها ما بين (0.3 سم – 1.8 سم). ويمكن تقسيم أسرجة هذه المرحلة إلى ثلاث فئات بحسب شكل القاعدة التي امتلكتها إلى: -

- أسرجة ذات قاعدة مقعرة قليلا من الأسفل، ولها نتوء يبرز من الداخل عرفت باسم (Omphalus base) كما في (الشكل 1).
- أسرجة ذات قاعدة قرصية مرتفعة، من النوع المعروف باسم (Strumb base)، كما في (الشكل 2).
- أسرجة ذات قاعدة قرصية قليلة الارتفاع (Disc base) والتي حققت نوعا من الثبات للسراج فوق الأسطح المستوية كما يوضحها (الشكل 3).

شكلت أسرجة هذه الفترة من عجينة ذات ألوان مختلفة، فمنها ما كان بلون أرجواني أو رمادي فاتح أوبني يميل إلى الرمادي وقد امتازت جميعها بعدم النقاء، وباحتوائها على كميات متفاوتة من الحصوات الجيرية ذات الأحجام والألوان المختلفة، التي سبب وجودها تشققات وتصدعات في بدن الأسرجة نتيجة لعلمية تمددها بشكل أسرع من سائر أجزاء العجينة أثناء عملية الحرق. وبشكل عام ظهرت الأسرجة بمسامية شديدة الوضوح وملمس خشن رغم استخدام البطانة أحيانا - بألوان مختلفة أبرزها اللون الكريمي – والقيام بعملية التلميع (Polishing) أو التنعيم باستخدام أوراق النباتات أحيانا أخرى. كما ظهرت سرج هذه الفترة بلا زخارف أو مقابض.

تمت عملية الحرق في أغلب الأحيان بصورة رديئة، دل عليها ظهور طبقة رمادية تتوسط عجينة الأسرجة والتي ظهرت بلون مغاير لها، كذلك ظهور البدن بلون غير متجانس، ولكن ذلك لا ينفي وجود عينات حظيت بعملية حرق جيدة.

جرى تصنيع أسرجة هذه الفترة بصورة يدوية، فلا يوجد ما يشير إلى استخدام عجلة دولاب الخزاف أو أية وسيلة أخرى، لذا نجدها قد ظهرت على جانب من الخشونة النسبية والالتواء الظاهر في بدنها، كما حظيت بسماكة كبيرة بالنسبة لحجمها تسبب بوزنها الثقيل بصفة عامة.

أما بالنسبة لمرحلة العصر البرونزي الوسيط، فقد شهدت هذه الصناعة تطورا ملفتا تمثل بتصنيع نوعين من الأسرجة هما:

- أسرجة ذات فتحة فتيل واحدة وعرفت باسم (Lamps with one spouted nozzle)

شكل هذا النوع بهيئة صحنية لهذا أطلق عليها اسم (Saucer Lamp)، امتلكت فتحة فتيل واحدة شكلها الخزاف عن طريق ثني حافة السراج العليا من أحد جوانبها للداخل قليلا، والتي غالبا ما شكلت بمستوى أعلى من السطح العلوي للسراج. لوحظ تراكم السناج الأسود على حواف فتحات الفتيل كمؤشر على استخدامها بعد عملية التصنيع. وجاءت الجدران دائرية تمتاز بحافة عليا رفيعة قليلة العرض، غالبا ما اتجهت نهاياتها نحو الخارج. وتراوحت أبعاد أقطارها ما بين (10.9 سم – 14.2 سم). وسماكتها ما بين (0.3 سم –1.3 سم)، وتباينت ارتفاعاتها ما بين (4.2سم – 5.9 سم). كما تنوعت أشكال قواعدها على النحو الآتي: –

- ✓ قواعد دائرية الشكل (Rounded Base) كما في (الشكل 8).
- ✓ قواعد على هيئة قرص (Disc Base) ظهرت في الغالب بشكل غير مستو، لم يحقق ثباتا للسراج فوق الأسطح المنبسطة كما في (الشكل 7).
- ✓ قواعد على (هيئة زر) لم تحقق استقرارا للسراج فوق السطوح المستوية أيضا، كما في (الشكل 9).

- أسرجة ذات أربع فتحات للفتيل وعرفت باسم (Lamps with four spouted nozzles)

صنعت هذه الأسرجة على هيئة زبدية متوسطة العمق، تميزت بوجود أربع فتحات للفتيل، شكلت زوايا الشكل الرباعي وتكونت عن طريق ثني أربع مناطق من الحافة العليا للسراج بواسطة أصابع يد الخزاف –للداخل –قبل تنفيذ عملية الحرق شكلت على نفس المستوى تقريبا، غطي معظمها بطبقة رقيقة من السناج الأسود الذي دل على استعمالها. أما جدران هذه الأسرجة فظهرت بشكل مستدير وبحواف عليا خارجية دقيقة تتجه إلى الداخل، وأما أقطارها فتراوحت ما بين (12.2سم – 15.4 سم). في حين تفاوتت سماكتها ما بين (0.4 سم –1.2 سم). وظهرت بارتفاعات ما بين (3.2سم –6.1 سم). وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا النوع من الأسرجة قد ساد خلال فترة العصر البرونزي الوسيط الأول فقط، ولم يكشف عن أي دليل لتواجدها ضمن الفترات اللاحقة، ويعزى ذلك لأسباب اقتصادية بحتة، فعملية إشعال أربع فتحات للفتيل في آن واحد تتطلب استهلاك مزيد من الوقود، أو لربما أن أصحاب هذه الصناعة الذين جاؤوا بها قد ارتحلوا عن المكان (Sussman ,1985; Rosenthal and Sivan, 1982). وخير مثال يعكس لنا هذا النوع يظهر في (الشكل 5).

وقد صنعت أسرجة هذه الفترة بنوعين من القواعد هما:

- ✓ قواعد منبسطة (Flattened Base) والتي ضمنت ثباتا للسرج فوق السطوح المستوية كما في (الشكل 6).
- ✓ قواعد دائرية (Rounded Base) والتي لم تضمن ثباتا للسرج فوق السطوح المنبسطة غالبا، خاصة عند تعرضها للالتواء كما في (الشكل 4).

شكلت أسرجة هذه الفترة – بنوعيها المذكورين أعلاه – من عجينة ذات ألوان متعددة، جاءت أكثر تنوعا من عجينة الفترة السابقة، فمنها ما كان بلون برتقالي فاتح أو كريمي أو كريمي ضارب إلى الصفرة، بالإضافة إلى اللون البني الغامق واللونين الأحمر والزهري، إلا أن غالبية الأسرجة صنعت من العجينة ذات اللون الرمادي. لم تكن عجينة سرج هذه الفترة نقية بل احتوت على العديد من الحبيبات الجيرية ذات الألوان والأحجام المختلفة، والتي تسببت بظهور الصدوع والتشققات في بدن الأسرجة كما ذكر سابقا. لكن هذا لم يمنع من وجود عينات نادرة ذات عجينة نقية. كانت المسامية شديدة الوضوح، وظهر البدن بملمس خشن رغم استخدام البطانة في

كثير من الأحيان والتي ظهرت بألوان متعددة كالأحمر والبني والكريمي والرمادي والبرتقالي الفاتح، غالبا ما تقشرت ولم يبق منها إلا القليل. كما افتقرت سرج هذه الفترة لأي شكل من أشكال الزخرفة.

أما عملية الحرق، فقد حظيت بعض الأسرجة بحرق جيد لم يتوفر لسرج أخرى. وتمت عملية التصنيع بطريقتين:

- صناعة يدوية لم تكن متقنة وذلك لوجود الالتواءات التي اعترت أبدان بعض الأسرجة كما في (الشكل 6).
- صناعة باستخدام عجلة دولاب الخزاف وكانت أفضل إخراجا من ناحية فنية من الأسرجة التي تم تصنيعها يدويا والتي لا تزال آثارها واضحة للعيان على السطحين الداخلي والخارجي للسرج كما في (الشكل 4).

وفيما يتعلق بصناعة العصر البرونزي المتأخر، فقد ساد تصنيع الأسرجة الصحنية (Saucer lamps) التي تعتبر امتدادا لصناعة المرحلة السابقة، لكن ما يميزها خلال هذه المرحلة هو كبر حجمها الذي عكسته أطوال أقطارها التي تراوحت ما بين (11.9سم– 19.4 سم) والتي جاءت على أعماق مختلفة يمكن تقسيمها على النحو الآتي: –

- أسرجة ذات صحون عميقة: – حيث يشكل هذا النوع من الأسرجة غالبية سرج هذه الفترة كما في (الشكل 13).
- أسرجة ذات صحون متوسطة العمق كما في (الشكل 10).
- أسرجة ذات صحون ضحلة قليلة العمق حيث تعتبر العينات الممثلة لهذا النوع من الأسرجة قليلة مقارنة بالأنواع الأخرى، ويمثلها السراج (شكل 11)

استمر ظهور قواعد الأسرجة بنفس هيئة المرحلة السابقة فمنها ما كان بهيئة دائرية كما في (الشكل 13). ومنها ما كان بهيئة منبسطة كما (الشكل 11).

صنعت أسرجة هذه الفترة –بشكل عام – بنفس مواصفات أسرجة العصر البرونزي المتوسط من حيث مواصفات العجينة ودرجة المسامية وطريقة معالجة السطح وحتى طريقة الحرق. لكن ما ميزها عن أسرجة المرحلة السابقة هو طريقة تصنيعها التي تمت ولجميع أسرجة هذه المرحلة بالاعتماد على عجلة دولاب الخزاف.

المبحث الرابع:

مظاهر استخدام الأسرجة في مجالات الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

أكدت لنا العديد من الحفريات الأثرية والأبحاث والدراسات العلمية ، أهمية الأسرجة الفخارية في مجالات الحياة المختلفة ففي مجال الحياة الدينية ، استعملت الأسرجة كنوع من التقدمات الجنائزية الهامة التي ترافق المتوفى في قبره ، إذ عثر على العديد منها في المقابر وبوضعيات مختلفة ، فغالبيتها عثر عليها داخل القبور نفسها – خاصة ذلك النوع من القبور المحفورة بالصخر والمعروفة باسم (Catacombs)، أو عند مداخلها، وفي أحيان أخرى تم وضعها على طول جانب القبر على حاملات الأسرجة أو داخل أون مفتوحة ذات مقابض (Barkay,1986;Smith ,1964;Whight,1975) .

وفي بعض الأحيان كان يلجأ إلى رسم الأسرجة على جدران قبر المتوفى، لتؤدي نفس مهمة الأسرجة الحقيقية، وبصفة عامة لوحظ على غالبية الأسرجة التي عثر عليها داخل المقابر، أنه لا أثر للاستعمال عليها، باستثناء بعض الحالات التي تؤكد على أن عملية

اشعالها قد كانت قبل وضعها في داخل القبر، أي أنها كانت مستعملة قبل وضعها مع المتوفى. وضعت هذه الأسرجة في قبور المتوفين بهدف إنارة حياتهم بعد الموت. حتى أن أهل المتوفى كانوا يحضرون معهم قوارير الزيت عندما كانوا يأتون لزيارة موتاهم، ليعملوا على إضاءة ما فيها من أسرجه، علاوة على ما كانوا يضعونه من أوان أخرى استخدمت أثناء الطقوس الجنائزية كحرق البخور وأكاليل الغار وغيرها من طقوس كانت معروضة على جدران القبور نفسها (Smith,1964).

كما عثر على العديد من الأسرجة داخل المعابد، حيث استخدمت كإعانات وكقرابين ،حيث ثبت استعمالها في الاحتفالات والمناسبات الدينية المختلفة، بالإضافة إلى استخدامها كنذور للآلهة في بعض الأحيان، بدليل العثور على بعض منها حول مذابح المعابد وفي مشهد آخر يوضح أهمية هذه الأسرجة من ناحية دينية، هو عثورنا على العديد منها ضمن أساسيات بعض المنازل، مما يشير إلى تكريسها لهذه المنشآت، حيث لوحظ التنوع الكبير في أشكال الأسرجة المستعملة لهذا الغرض، وربما جاء هذا الفعل مدفوعا باعتقاد قوي لدى العديد من الأشخاص، بأن وضع هذه الأسرجة في تلك الأماكن من شأنه أن يبعد الأرواح الشريرة عن المنازل، أو أن يجلب الأرواح الطيبة إليها. أومن الممكن أن يترجم هذا الفعل بمثابة التضحيات القديمة التي كانت تقدم للمنازل والتي تمثلت بتقديم الأطفال كأضاحي للبيت، –لكن ذلك غير مؤكد –وبشكل عام فقد تميزت الأسرجة التي تم وضعها ضمن أساسات المباني السكنية بأنها لم تظهر أي آثار للاستعمال عليها، وهذا يؤكد فكرة وضعها لأغراض التكريس المشار إليها آنفا. (Sussman,1985;Walter,1914; Whight,1975;Mereys,1979).

لا شك أن الوضع الاجتماعي لأي شريحة في المجتمع ما هو إلا مرآة تعكس مستواها الاقتصادي ،و بات من المعروف أيضا أن ظروف الحياة السياسية التي يعيشها أي مجتمع لا بد وأن تلقي بظلالها على جوانب حياته الاجتماعية والاقتصادية ،فقد لاحظنا أنه مع نهاية العصر البرونزي الوسيط الأول، اختفت الأسرجة ذات الأربع فتحات للفتيل ، في حين استمر السراج ذو فتحة الفتيل الواحدة بالظهور لفترات طويلة لاحقة ،لذا نجد أن كثيرا من العلماء قاموا بربط هذه الظاهرة بتدهور الأوضاع الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة، فعملية اشعال أربع فتائل في نفس الوقت يعد أمرا مكلفا. مقارنة باشعال فتيلة واحدة. ويرجح البعض لآخر فكرة أن القادمين الجدد– الأموريون الذين قدموا إلى المنطقة مع بداية العصر البرونزي الوسيط والذين جلبوا معهم هذه الصناعة – قد رحلوا عن هذه المنطقة، لدرجة أنه ما إن بدأت فترة العصر البرونزي الوسيط الثاني حتى لاحظنا وجود أعداد محدودة من هذا النوع من الأسرجة (Sussman ,1985). وأعتقد أن استعمال الأسرجة ذات فتحة الفتيل الواحدة هو ما كان شائع الاستعمال بين أفراد الطبقات الفقيرة والمتوسطة، في حين كانت الأسرجة ذات الفتائل المتعددة والمصنعة من مواد أخرى، حكرا على الطبقة الغنية.

تم استخدام الأسرجة في مظاهر الحياة الاجتماعية خاصة ضمن الاستعمالات المنزلية اليومية المتنوعة ، فعملية إضاءة المباني العامة والخاصة و القناطر والأقبية والطرق والممرات تمت بالاعتماد عليها ، كما استخدمت كزينة لزخرفة المباني السكنية .بالإضافة إلى استخدامها في الأفراح والابتهاجات الاجتماعية، أو كهدايا حيث تميزت الأسرجة المستخدمة في هذه المناسبات بوجود بعض الكلمات المنقوشة عليها، والتي من شأنها أن تعبر عن إضاءة لسنة جديدة سعيدة وناجحة، وقد اختلفت الكلمات والصيغ الجملية المدونة وفقا للمناسبة (Walter,1914).

أما الأحوال السياسية السائدة في المجتمع ، فقد ألقت بظلالها على هذه الصناعة أيضا ، حيث لاحظنا أنه ضمن الفترة الممتدة ما بين القرن السادس عشر والقرن الثالث عشر قبل الميلاد ، ازدياد قوة الحكام المحليين في المنطقة بصورة كبيرة مما كان له الأثر الأكبر في تحقيق الرخاء والأمن السياسي ، الذي انعكس بشكل رخاء اقتصادي أثر على مظاهر الحياة الأخرى فقد زاد الطلب على

الصناعات الفخارية الجيدة .إلا أنه في نهاية العصر البرونزي المتأخر (LB) بدأت التأثيرات المصرية بالتضاؤل على المنطقة ، مما حدا بصانعي الفخار للشكوى من طرق الإنتاج ،كما بدأت الأواني الفخارية الجذابة بالاختفاء وعاد الخزاف لاستخدام عجينة أقل جودة من السابق بالإضافة إلى استعمال عجلة دولاب الخزاف البطيئة، في حين استمر بعض الخزافين باتباع نفس طريقة التصنيع التي سادت في العصر البرونزي الوسيط (Homes and Franken,1986) .

لقد تم وضع الأسرجة الفخارية – على الأغلب – داخل كوة أو فتحة حفرت بالحائط أعدت خصيصا لها، وفي بعض الأحيان كانت تتدلى عن طريق مقبض من أحد المسامير، بالإضافة إلى استخدام أداة ربط كان يجري تعليقها بواسطة سلاسل معدنية (Walter,1964). كما استخدم الكتان ليكون المكون الأساسي لفتيل الأسرجة، والذي شكل على هيئة خيط مجدول ودرجت العادة على إضافة كمية من الملح لوقود الفتيل، ليساهم في زيادة اشتعاله، وبالتالي زيادة قدرته على الإضاءة وجعلها أكثر فاعلية، كما تعددت أنواع الزيوت المستخدمة في إضاءة الأسرجة، فهناك زيت الزيتون وكذلك زيت السمسم وزيت الخروع ومادة القطران، بالإضافة إلى استعمال النفط (Naphtha)، ولقد استخدم مستعملو السراج مزيتة (Oil feeder) في عملية ملئ السراج بالزيت وقد صنعت هذه المزايت من المعدن او الفخار (Smith,1964).

الخاتمة

استطعنا من خلال هذه الدراسة أن نستخلص أهم السمات والخصائص التي تميزت بها صناعة الأسرجة الفخارية خلال 2000 سنة من حياة الإنسان امتدت ما بين (3200 ق.م 2100 ق.م). البداية كانت خلال العصر البرونزي المبكر، حيث كانت هذه الصناعة يدوية بسيطة، ظهرت على هيئة زبدية مختلفة الشكل والعمق، جرى استخدامها كسرج بدليل وجود طبقة من السناج الأسود التي أحاطت بكافة حوافها، حيث لم يجر – آنذاك –تخصيص أي مكان لوضع فتيل للسراج. لتشهد هذه الصناعة تطورا واضحا خلال فترة العصر البرونزي الوسيط، لاستخدام عجلة دولاب الخزاف في عملية التصنيع وارتقاء الخزاف بصناعته عن طريق تخصيص مكان لتثبيت فتيل السراج ضمن حافته العليا، وذلك عن طريق إحداث ثنية أو طية خفيفة يشكلها بأصابعه قبل أن تجف العجينة وقبل عملية الحرق. اشتهرت هذه الفترة بنوعين من الأسرجة تم تصنيعهما خلال فترة العصر البرونزي الوسيط الأول هما: – (One spouted nozzle) و(Four spouted nozzles)، حيث بدأ الأخير منها بالاختفاء في نهاية العصر البرونزي الوسيط الأول، إذ لم يعثر له على أي أثر ضمن فترة (MBII) ويعود ذلك لأسباب اقتصادية. لتشهد هذه الصناعة قفزة نوعية أخرى خلال العصر البرونزي المتأخر بظهور نوع جديد من الأسرجة عرف بالأسرجة الصحنية التي صنعت بأحجام ملفتة مقارنة بسرج المراحل السابقة.

وأخيرا، وجد في مجال لا يدعو للشك بأن هذه الصناعة قد تركت بصمتها الواضحة في جميع مجالات الحياة المختلفة، حيث لعبت دورا حيويا في مجال الحياة الدينية بدليل عثورنا عليها داخل القبور والمعابد. كذلك ضمن مظاهر الحياة الاجتماعية فقد كانت الوسيلة الأساسية لإنارة المنازل والشوارع والأقبية وغيرها. كما تبين لنا أن هذه الصناعة كانت بمثابة المجس الحساس، الذي قاس لنا وبدقة مسيرة الحضارات القديمة ما بين صعود وارتقاء، إلى هبوط وتدهور، وعكس لنا مدى تطور الجماعات التي عملت على إنتاجها، فاستطاعت بذلك أن تشق طريقها وبقوة عبر مراحل زمنية طويلة مثبتة أهميتها في كافة مجالات الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

توينبي، أرنولد .1984. تاريخ البشرية. ج (1). ترجمه للعربية نقولا زيادة. بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية: –

from the beginnings in the Neolithic Period to the End of the Iron Age. . Ancient Pottery of the Holy Land1969Amiran, R. Jerusalem: Ramat Gan.

Amiran,R. 1970. Ancient Pottery of the Holy Land. London: Biyalike Institute and the Israel Exploration Society.

Barkay, G.1986. The Garden Tomb Was Jesus Buried Here**. BAR.**Vol.12, PP.40-57.

Bunimovitz, Sh., and Zimhoni, O. 1993. Lamp and Bowl Foundation Deposits in Canaaan**.IEJ.**Vol.43. No.2, PP.99-125.

Dajani, R.1970.A Late Bronze –Iron Age –Tomb excavated at Sahab 1968.**ADAJ.**Vol.15, PP29-34.

De Vaux, R.1966.Palistine in the Early Bronze Age. **Cambridge Ancient History**. Vol (1), pp: 499-538.

Dever, W. 1973.The EBIV-MBI Horizon in Trans Jordan and Southern Palestine **.BASOR**.Vol.237, PP.35-64.

Dothan, M., and Freedman, D.W. 1966-1969. Ashdod I. The First Season of Excavations 1962. **ATIQOT.**Vols.6-8, PP .1-171.

Dothan, M. 1971.Ashdod II-III. The Second and the Third Season of Excavations 1963-1965.Sounding in 1967. **ATIQOT**.Vols.9-10.

Edelstein, G., and Aurant, S. 1992.Philistine Tomb at Tell Eitun**. ATIQOT**.Vol.21, PP.23-41.

Fischer, P.M.1991.Tell Abu Al-Kharaz .The Swedish Jordan Expedition 1989First Season Preliminary Report from Trial Soundings.**ADAJ.**Vol.35, PP.67-101.

Gala, Z., and Covello- Paran, K. 1996. Excavation at Afula 1989. **ATIQOT**.Vol.30, PP.25-67.

Grant, E.R., and Wright, G.E .1938.Ain Shams Excavations, Palestine Part IV Pottery. Baltimore: JH. Furst Company.

Hachman, R. 1989. Kamid El-Loz1963-1981, German Excavations in Lebanon .**Berytus**.Vol.37, PP.9-179.

Hadidi, A. 1982. Studies in the History and Archaeology of Jordan .London: Bostoni Ron Hedge and Regan Paul.

Hamilton, R.W. 1934.Excavation at Tell Abu Hawam, **QDAP**. Vol.4. Nos 1-2, PP.1-69.

Harding, L.G .1953. The Tombs of Adoni Nur in Amman, **PEF**, Vol.6, PP.28-72.

Helms, S.W.1983.The EBIV (EB-MB) Cemetery at Tiwal Esh-Sharqi in the Jordan Valley. **ADAJ**. Vol.27, PP.55-86.

Hennessy, J.B., McNichol, A.B., Potts, T.E., and Walmsley, A.G. 1981. Preliminary Report on a Second Season Excavation at Pella, Jordan .**ADAJ**.Vol.25, PP.310-267.

Homes, D., and Franken, H.J.1986 .Pottery and Potters – past and Present -700 Years of Ceramic Art in Jordan .Tubingen: Attempto Verlag.

Kafafi, Z. 1984. Late Bronze Age Pottery from Qwelbeh (Jordan).**ZDPV**.Vol.100, pp.12-29.

Knapp, A.B.1987.Pots, Pix and Data Processing at Pella in Jordan **BASOR**, Vol.266, PP.1-30.

Mereys, C.L.1979.Was There a Seven Branched Lamps Stand in Solomon's Temple? **BAR**.Vol.5, PP.42-56.

Makenzie, D.R.1911.Excavations at Ain Shams. **PEF**.Vol.9, PP41-94.

Oren, E.D.1973.The Early Bronze IV Period in Northern Palestine and its Cultural and Chronological Setting .**BASOR**. Vol.210, PP.20-36.

Politis, K.1997.Excavations and Restorations at Dayr 'Ayn Abata1995.**ADAJ**.Vol.61, PP.341-350.

.Ancient Lamps in the Schlesinger Collection, **Qedem**, Vol.882Rosenthal, R., and Sivan, R .19

Sauer, J. 1986. Trans Jordan in the Bronze and Iron Ages a Critique of Glueck's Synthesis .**BASOR** .Vol.263, PP.1-26.

Seligman, J. 1995. Shaft Tombs of the Early Bronze Age IV at Pisgat ZE'EV. Ras Abu –Ma'aruf. Jerusalem. **ATIQOT**.Vol.27, PP.191-197.

Smith, R.1964.The Household Lamps of Palestine in the Old Testament Time .**BA**.Vol.27, PP.1-31.

Sussman, V.1985.The Evaluation of Ancient Oil lamps .**BAR**.Vol.11.No2, PP.43-56.

Preliminary Report on the First Three Seasons of Renewed Excavations, Tubb, J.N.1988. Tell Es-sa'idiyeh: **Levant**.Vol.20, and PP.23-88.

Tzaferis, V., and Hess, O.19992.Late Bronze Age Tomb at Tell Eitun. **ATIQOT**.Vol.21, PP.9-21.

Walter, H.B.1914. Catalogue of the Creek and Roman Lamps in the British Museum .London: Order of the Trustees.

Whight, D.J. 1975.Excavations in Sanctuary of Demeter and Persephone at Cyrene 1973.Third Preliminary Report .**AJA**.Vol.1, PP.33-48

Wightman, G.J.1988. An EBIV Cemetery in the North Jordan Valley .**Levant**.Vol.20, PP.132-160.

William, D. 1975. An Excavation of Middle Bronze Age II Typology and Sequence Dating in Palestine with particular Reference to the Toms of Jericho and Fara (south). Vol. 1 and 2, Ph.D. Thesis, London: University of London.

Abstract

This study aims to clarify the essential features that characterized the manufacture of pottery oil lamp during the Bronze Age, extending between (3200 BC-2100 BC), and to clarify the roles by this industry in different aspects of life. The study examined selected number of pottery oil lamps housed in the Museum of Jordan University and Jordanian Archaeological Museum. The study concluded that during the early Bronze Age, the beginning of this industry was manual and simple in the form of a bowl, different in shape and depth. The pottery oil lamps industry witnessed a quantum leap during the Middle Bronze Age; this is evidenced by using the potter wheel in the manufacturing process.

The late Bronze Age characterized by the existence of a new kind of pottery oil lamps known as saucer lamps, which was The study demonstrated the vital roles of pottery oil lamps has played in religious made in different shapes and sizes. In social life, this industry played a role in lighting homes, streets aspects, where it was found in cemeteries and temples. and cellars and was used on various occasions. The decline or rise in this industry was subject to the degree of stability in the political conditions that prevailed during the industrialization period.

Keywords:- Development of Pottery oil Lamps, industry in Jorden, Early Bronze Age, Middle Bronze Age, Late Bronze Age.